

أحبة الضلا

تصميم : همس الجنة

صلاح الدين السراوي

عبير السحاب

مجموعة قصصية



عبير الستار

صلاح الدين السراوي

أحبة الضاد

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

تصنيف العمل: مجموعة قصصية

المؤلف | ة: صلاح الدين السراوي

تصميم الغلاف: همس الجنة

الاخراج الفني: منى وجيه

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

هدير إبراهيم

سلمى جمال

أحبة الضاد

إهداء

إلى روح أحببتي ورضيت عني,

إلى والدي عائلتي,

إلى ابن الخال الذي كان مثابة أبي,

إلى روح جدي وجدتي,

إلى إخوتي,

أهدي هذه القصص

"تقديم"

يأخذنا الكاتب المغربي المتألق صلاح الدين السراوي في مجموعته القصصية عبر السحاب في رحلة فريدة عبر كواليس حياته وتجاربها الغنية. حيث يتناول بحساسية فائقة مجموعة من القصص الواقعية التي تحمل في طياتها دروساً عن الأمل والتحدي .

يتحدث الصديق صلاح الدين عن المحن والصعوبات التي واجهها، مستعرضاً كيف استطاع تجاوزها بفضل إرادته وصبره. يعتبر الكتاب دعوة للتأمل في معاني الحياة، حيث يسرد الكاتب حكايات تُلهم القارئ وتحثه على الاستمرار رغم التحديات.

فمجموعة عبير السحاب ليست مجرد مجموعة قصصية فحسب، بل هي أيضاً نافذة على التجارب الإنسانية وتعبير عن الجمال الذي يمكن أن ينبعث من المعاناة، مما يجعل هذا الكتاب تجربة قراءة تستحق الاستكشاف.

محمد، صديق الكاتب

الأمير والفقير

في مملكة بعيدة، يتألق الأمير بجماله
وثرائه، يحظى بكل ما يتمناه قلبه. أما
الفقير حسن، فهو شاب بسيط يفتقر إلى
الكثير، لكن قلبه غني بالنقاء والطيبة.

في إحدى الليالي الباردة، وقعت حادثة
غريبة، حيث التقى الأمير بالفقير حسن في
سوق البلدة. شاهد الأمير حسن يتجمع
حول أطفال الشوارع، ينظر إليهم بابتسامة
ودية، ويقدم لهم الطعام والدفء. فاندحش
الأمير من عفوية وسخاء حسن الفقير،
فوجد في قلبه نورًا يشع بالإيمان
والإنسانية.

تأمل الأمير في طيبة حسن وسخاءه، فأصيب بهشة عميقة لأنه لم يجد هذا النوع من السعادة في ثروته الباهرة. قرر الأمير أن يتعلم من حسن قيم البساطة والعطاء.

تبادلا الحديث والأفكار، وأصبحا أصدقاء. بينما كان الأمير يُعلم حسن بالعلوم والمعارف، تلقى هو الآخر دروسًا قيمة في التواضع والصبر.

بعد مرور الأيام، أصبح الأمير وحسن الفقير رمزًا للصدقة الحقيقية والتعاون المثمر بين الطبقات الاجتماعية المختلفة في المملكة. أسسا معًا مشاريع خيرية وبرامج لمساعدة الفقراء وتعليم الأطفال. تحولت مملكتهما إلى مكان ينبض بالعدل والرحمة،

حيث انتشرت روح العطاء والتواصل بين جميع أفراد المجتمع. في نهاية المطاف، وجد الأمير في حسن الفقير تجسيداً للقيم الحقيقية التي تتجاوز الثراء والمكانة الاجتماعية، وأصبحت دوة للجميع في التواصل والعطاء. وبهذا، عاشا سعيدين ومبتهجين معاً، محققين توازناً فريداً بين الثراء المادي والثراء الروحي، وبنوا مستقبلاً مشرقاً لمملكتها المتحدة.

صدفة لقاء

تمر سنتان من الفراق المؤلم مع صديقي
الذي كان كالأخ الثالث لي. في يومٍ عادي،
وبدون سابق إنذار، تراكمت الصدفة لتقربنا
من بعضنا البعض في ساحة مزدحمة. بين
زحمة الحياة وصخب المدينة، حدثت لقطة
تشوق عميق في قلوبنا.

بين الوجوه المجهولة، برقت عيوننا
بالتعرف. اختلطت الأصوات المجاورة
بأصوات الذكريات، تفجرت روحنا بالشوق
والفرح، لم يكن لديّ الوقت لأفكر، فقد
انطلقت نحو صديقي، يحتضنني كما لو كنا
في عالمنا الخاص، بعيداً عن ضجيج الحياة.
ابتسمت له بينما كانت الدموع تلمع في
عيناه.

"كم اشتقت إليك!" همس

فأجبت بابتسامة كبيرة، "وأنا أيضاً، يبدو أن الزمن لم ينس طفولتنا".

جلسنا على مقعد في الساحة، حولنا زحام لا ينتهي، لكننا كنا في عالم آخر. بدأنا نتحدث عن السنوات التي مرت، وعن كل ما فاتنا. شاركنا ضحكات وأحزان، قصصاً عن الأمل والألم، وعن الأوقات التي كنا نفكر فيها ببعضنا دون أن نعلم.

"هل تتذكر تلك الليالي التي كنا نخطط فيها لمستقبلنا؟" سألته.

أجاب بابتسامة، "كيف أنساها؟ كنا نحلم بأن نصبح محامون في مراكش".

ومع كل ذكرى، كان هناك شعور بأن الزمن قد غيرنا قليلاً، لكن صداقتنا كانت لا تزال قوية. تبادلنا الأحداث والأحلام مجدداً، وتقرر أن لا نسمح للفراق أن يتكرر.

مع مرور الأيام، قررنا أن نبدأ فصلاً جديداً في حياتنا، فكانت الدراسة هي الوسيلة الوحيدة التي جمعنا من جديد. أعدنا تفعيل كل ما حلمنا به معاً: أفكارنا، شغفنا، وإيماننا بأننا نستطيع تحقيق أي شيء.

أصبحنا نلتقي بانتظام، نراجع معاً، كل يوم كان يتكشف لنا فيه المزيد من الفرص والتحديات، لكننا كنا دائماً معاً، كالإخوة.

وفي يومٍ نهاية السنة قررنا الاحتفال بصداقتنا مع أصدقائنا القدامى. جمعناهم في

مكان رائع

وما إن اقتربت ساعة الفراق في تلك الليلة،
تبادلنا السلام والتحية وأقسمنا أن نبقي
دائمًا على تواصل .

كنا نعلم أن الحياة قد تأخذنا في اتجاهات
مختلفة، لكن روح الصداقة كانت أقوى من
أي تحدٍ. تبادلنا الوعود بزيارة بعضنا
البعض ودعم أحلامنا.

قبل أن نغادر، أطلقنا فكرة حول تنظيم لقاء
سنوي يجمعنا جميعًا، لنحافظ على ذكرياتنا
ونعيش لحظات جديدة. كانت الابتسامات
تعكس مدى سعادة الجميع.

وفي تلك اللحظة، غادرنا المكان، وقلوبنا
ملئية بالأمل والتفاؤل. علمنا أن الفراق
ليس نهاية، بل هو بداية جديدة لعلاقات
أعمق. أصبحنا أكثر ارتباطًا من أي وقت

مضى، وأدركنا أن الصداقة الحقيقية لا
تتلاشى أبداً.

من الكسل نحو الجد

واجهتُ لحظةً صعبةً في حياتي حين قررت الوثوق بالنفس، وتحديد مصيري بشجاعة. انغمست في أوهام الفشل القادم والتراجع عن الطموح. استلهمت قوة التركيز وجرأة التغيير من تجارب سابقة. عانقت الأحلام وتحديات الصعاب بثقة مطلقة. تخليت عن الراحة ورفدت ذاتي بالإسرار والتفائل. ابتكرت خطوات ناجحة رغم عدم وجود فرص في منطقتي هذه.

رغم تحولي الكبير أستطعت أن أحقق النجاح المتوقع مني وأكثر. صارعت تحديات الحياة بثبات وإصرار، حيث تحولت من شخص يخشى الفشل (التفليات) إلى شخص ناجح ومبتكر ومجتهد. تألفت بأفكار

جديدة وابتكارات ملهمة مما فتح أبواب الفرص أمامي، من مسابقات تحفيزية وتشجيعية. استمدت قوتي من إصراري على تحقيق أحلامي وتحويل كل تحدي إلى فرصة للتطور والنمو. وهكذا تحولت رحلتي من الكسل نحو الجد إلى قصة نجاح.

بهذه الثقة والإصرار انطلقت بخطى ثابتة نحو تحقيق أهدافي وتحقيق أحلامي الكبيرة.

بهذه الثقة والإصرار تغلبت على التحديات وازدادت قوتي مع كل تحدي جديد. اكتشفت أن الشجاعة والتفائل هما مفتاح النجاح، وأن الثقة بالنفس تمهد لطريق الإنجاز. تحولت الصعوبات التي واجهتها إلى فرص

التطوير والنمو وجعلت من كل تحد منصة
للتألق.

معنى أنك تلميذ مثقف

في رحلة العلم والمعرفة، اختار التلميذ سليمان السير على درب التحصيل والتعلم المستمر، وقد كانت مهمته الكبرى أن يصبح تلميذاً مثقفاً. بدأ يغوص في كتب الفلسفة والعلوم ويستكشف عوالم الفن والثقافة بشغف لا يلتفت إلى التحديات والصعاب.

مع كل درس يتعلمه، تتوسع إدراكه وثقافته، فلم يكن العلم بالنسبة له مجرد تراكم مجموعة من المعلومات بل كان منهج حياة وسلم تسلك به نحو الإبداع والتقدم. كان يمتص العلم كالإسفنجة. ويبحث حوله كنور ينيّر طريق الآخرين. تحولت مكتبته

إلى عالم مليئٍ بالأفكار والأحلام العظيمة
والتحديات التي تنتظره ليواجهها.

كان سليمان يتحدث مع أصدقائه عن أفكاره
الجديدة، ويشجعهم على التفكير النقدي. في
كل جلسة دراسة، كانت النقاشات تحتمد،
ويكتشفون معاً أن الثقافة ليست مجرد
معلومات، بل هي رؤية جديدة للعالم.

ذات يوم، قرر سليمان تنظيم ندوة في
مدرسته، حيث دعا المعلمين والطلاب
لمناقشة موضوع "أهمية الثقافة في بناء
المجتمعات". أعدّ عرضاً مبهرًا، وشارك
فيه تجاربه وكيف أثر عليه العلم في تنمية
شخصيته.

عندما جاء اليوم الموعود، ملأ الفرح قلوب
زملائه، وكان التفاعل رائعًا. استمتع الجميع

إليه بإمعان، وألهب حماسهم بكلماته. بعد الانتهاء، شعر سليمان بأن رسالته قد وصلت، وأن شغفه بالمعرفة قد ألهم الآخرين.

بعد ذلك، بدأ زملاؤه أيضًا في قراءة الكتب والمشاركة في الأنشطة الثقافية، وتكوين نادي ثقافي في المدرسة. وهكذا، لم يصبح سليمان مجرد تلميذ مثقف فحسب، بل قائدًا يُلهم من حوله، مؤمنًا بأن الثقافة هي جسر للتواصل والتفاهم بين الناس.

ومع مرور الوقت، تحول النادي الثقافي إلى منصة حقيقية للإبداع، حيث نظم الفعاليات والحوارات وورش العمل. أصبح سليمان رمزًا للتميز في مدرسته، وذاع صوته

كطالب مثقف يسعى لجعل المعرفة في
متناول الجميع.

خيوط الزمن

رشفة القهوة على الطاولة الخشبية،
تجمعت الأنظار حول الضيف الغامض القادم
من بلاد بعيدة. رحلة طويلة خلفها آثار
الزمن العتيق، قصص ترفرف في الهواء
تروي أسرارًا لم تُكشَف من قبل. لمحّة،
ابتسامة، انحناءة خفيفة، كل ما تبقى هو
تشبث بخيوط الزمن ليروي لنا قصة تجذب
الأرواح نحو عتمة الماضي وبريق
المستقبل، لترسم لوحة فنية تنسج خيوطها
الماضي والحاضر وتحكي لنا قصة تتلاقى
فيها أطراف الشمس مع ظلال القمر وخيوط
الزمن تمتد عبر المكان، تجمع الماضي
والحاضر في رحابها، تربط بين الأمس
واليوم بشغف عميق. تنسج قصيدة من

ذكريات وأحلام. وتتوق إلى مستقبل ينتظر
بشغف. في هذه اللحظة، تكون الحياة مزيجاً
من الألوان والأصوات والروائح ترسم على
لوحة الزمن ملامح الوجود بأكمله، محاكية
تأغماً لا ينضب ولا ينتهي.

في هذه اللحظة، يتشابك الواقع والخيال،
ويتشابكان في عالم من العجائب والجمال.
يبدو أن الضيف الغامض لديه القدرة على
ربط كل شيء معاً، وربما حتى معنا. يبدو
أن قصته شيء خاص، شيء يمس حياتنا
وروحنا.

يبدأ الضيف في الكلام، ويبدأ في سرد
قصته. ويبدأ بالحديث عن رحلته عبر الزمن
والكون، ويتحدث عن الأماكن التي زارها
والشخصيات التي التقى بها. تبدو قصته

ملئمة بالسحر والجمال، تنقلنا إلى عالم من
العجب والجمال.

ومع تقدم القصة، تبدأ في التألق، وتشر
نورها على حياتنا. إنهم يبدأون في إضاءة
الطريق أمامنا، ويوجهوننا إلى أماكن جديدة
وغير معروفة. إنهم يبدأون في إضاءة
الطريق أمامنا، ويوجهوننا إلى أماكن جديدة
وغير معروفة.

الرسام المتمرد

أحمد رسامًا ماهرًا، معروفًا بألوان حياة
وصور حقيقية. كان يحب الرسم أكثر من
أي شيء في العالم، وكان يعيش حياة
سعيدة ومليئة بالسعادة.

في يوم من الأيام، قرر أحمد أن يصبح
رسامًا متمردًا. قرر أن يخالف القواعد
التقليدية ويخلق أعماله الخاصة. حاول أن
يستخدم ألوانًا جديدة ومختلفة، وأن يخلق
صورًا فريدة من نوعها.

بدأ الرسام في تجربة ألوان جديدة ومختلفة،
واستكشف أساليب جديدة للرسم. بدأ في
إنشاء أعمال فنية فريدة من نوعها،
وأصبحت أعماله مشهورة في جميع أنحاء

البلدة. بدأ الناس في ملاحظة أعماله، وقالوا
إنها مختلفة ومثيرة للاهتمام.

مع تقدم أحمد في حياته المهنية، أصبح
معروفًا في جميع أنحاء العالم. أصبح رسامًا
مشهورًا، معروفًا بأعماله الفريدة والمثيرة
للاهتمام. عاش حياته بسعادة، وكان
دائمًا ممتنًا للفرصة التي أعطاها له لتحقيق
أحلامه.

الحيرة

أسأل نفسي دائما :متى سأنهي دراستي؟
وماهي المهنة التي سأمارسها ومتى ؟
وأين؟ وهل سأعمل قرب والدي وعائلي أم
سأسافر إلى مدينة أخرى ؟

تتلاحق الأسئلة في ذهني، وأنا أراقب
أصدقائي يخططون لمستقبلهم. أحيانا أرى
نفسي كصحافي، أو محامي، أو أستاذ، لكن
الطريق لا يزال مبهماً .

أحلم باليوم الذي سأخرج فيه، وسأحمل
شهادتي بفخر أمام عائلي. أتخيل أن أعمل
في مدينة ناجحة، حيث يمكنني أن أحقق
طموحاتي .

لكن فكرة الابتعاد عن عائلتي تثير في قلبي
مشاعر مختلطة. أحب قضاء الوقت مع
والدي وأشقائي، وأرغب في أن أكون قريباً
منهم، لكنني أعلم أنه قد يكون هناك فرص
أفضل بعيداً.

أستمد قوتي من عائلتي، وأعلم أن الدعم
والتشجيع سيوجهاني نحو الطريق
الصحيح. كلما اجتهدت في دراستي، شعرت
بأنني أقرب من الحلم الذي يناديني .

وفي النهاية، سأكتشف سعيداً بما أفعله
وأحقق تأثيراً إيجابياً في حياة الآخرين.

كأس شاي من فضلك

مذاق الشاي الساخن العذب، كان يمثل لي لحظات الهدوء والسكينة. بعد يوم حافل بالضغوطات والمتاعب، وجدت في ذاك الكأس المليئ بالمورينكا والنعناع ملاذاً لروحهي المضطربة. عبق الزهور المختلطة مع رائحة الياسمين كان ينقلني بعيداً، إلى عوالم الخيال والجمال.

ببطء، رفعت الكأس إلى شفتي، مغلقة عيني لأستمتع بكل نفحة تغمر حواسي. في حين تمزق الهدوء وتحطمت السكينة، صوت أحمد هز البيت. كان يشبه دوي الرعد في قلب الليل المظلم. فتحت أعيني بدهشة وهوجم قلبي بالفزع، لأجد نفسي وسط جم

غفير من الناس مجتمعون على أحمد

صاحب الشاي اللذيذ :

-كأس شاي من فضلك؟

شوق الأصدقاء

مع كل بداية سنة جديدة، كان الشوق يزداد بين الأصدقاء. كانت تلك اللحظات التي تجمعهم في منزل عادل، حيث كانوا يتبادلون الذكريات، يضحكون، ويبكون معاً. قرروا هذا العام تنظيم رحلة إلى وادي درعة، لاستعادة روح المغامرة التي فقدوها في زحمة الحياة.

استعد الجميع للحظات الجميلة، وبدأت الأحاديث تعود إلى الأيام الخوالي. سفر بذكريات الطفولة، ولعب الكرة قرب الواد، والسباحة تحت الأشعة الذهبية.

في يوم الرحلة، كل واحد منهم جاء بأفكار مختلفة: نسرين أحضرت الكاميرا، لتوثق

اللحظات، ومحمد جاء بالعباب الشاطئي، بينما
خطت ليلى لمفاجآت الطعام .

عندما وصلوا إلى وادي درعة، كان كل
شيء كما تذكروا، لكن الأجمال كان رؤية
الابتسامات التي تحمل معها ذكريات
الماضي. بدأوا باللعب بالكرة فوق الرمال
الناعمة، وكانت الضحكات تتعالى مع كل
تسديدة وتبادل للكرة. قرروا بعد ذلك
استكشاف الوادي، فانطلقوا يجوبون
المكان، يتساقون الصخور ويسمعون
لصوت المياه المتدفقة.

عند إحدى الزوايا الهادئة، وجدوا مكاناً
مثاليًا للجلوس. أخرجت ليلى الطعام الذي
أعدته، وكان عبارة عن ساندويتشات
وشطائر طازجة. جلسوا معًا يتناولون

الطعام، وظلوا يتبادلون القصص عن أيام المدرسة، والأحلام التي كانوا يحلمون بها.

ثم فجأة، أخرجت نسرین كاميرتها في مجرى الأفكار، ملتقطة لحظات الفرح والضحك. حينما انتهى الغداء، قرروا أن يقضوا بقية اليوم في الاسترخاء، وأن يبدأوا بحفلة صغيرة بالقرب من الماء.

مع غروب الشمس، أثار المكان بألوانه الدافئة، وبدأوا بالرقص على أنغام الموسيقى التي أحضرها محمد. كانت تلك اللحظات كافية لإحياء الذاكرة الجميلة، وأحيا في قلوبهم روح الصداقة التي لا تنسى.

بينما كانت الشمس تغرب، اجتمعوا حول نار صغيرة، تبادلوا العهود.

قال عادل: "أتمنى أن نبقي معاً مهما تباعدت بنا الطرق."

أوماً الجميع برؤوسهم، وأكدوا أن الروابط التي تجمعهم ستكون أبدية.

ثم بدأت نسرین بتوثيق تلك اللحظات السعيدة، لالتقاط صور تظل ذكرى خالدة. ضحكوا وتفاعلوا، وكل صورة كانت تحكي قصة جديد.

ليغادروا المكان برفق، يحملون معهم ذكريات لا تُنسى. قرروا أن يلتقوا مرة أخرى في نفس المكان كل عام، كأسلوب للاحتفال بصداقة كانت دائماً نابضة بالحياة.

درس في الحياة

كنت طفلا أبلغ من العمر اثنا عشر سنة
خالي الذهن تماما , بقلب واهن وذاكرة هشة
لاشيئ أتذكره من ذلك العام غير أيام
منفصلة عن بعضها:

كان صباح ربيعي , التقيت فيه مع زميلي
في الدراسة , التقيته وأنا أقوم بسقي
الحرث في حقلنا المتواجد في قلب قريتي.

رأني مرتديا ملابس العمل , ومعولي على
كاتفي , وبدأ يضحك ويستهزئ مني . لكن
كل ما فعله زميلي لم أعره أهتماما . بل تركته
يقول ما يشاء . لما رأني لم أعره أهتماما بدأ
يناديني بالمجنون . هنا ملأت معولي طينا
وضربت بها على محياه ثم أجبته:

-طبعا، أنا مجنون والحمد لله .مجنون
وأحصل على نقط عالية ومشرفة بالإضافة
إلى شهادات تقديرية في دراستي ,وأقضي
أوقات فراغي مع أخي في حرث وسقي
حقولنا ونقل غبار البهائم.

وليس قضاء وقت الفراغ في الهاتف مع
الفتيات وتضييع الوقت مع رفقاء السوء
والحصول على نقط ضعيفة وغير مشرفة
مثلك أيها الكسول اللعين.

لقتته درسا مهما جدا لن ينساه في حياته
أبدا , وبعدها ركب دراجته وعاد من أين
أتى دون أن يحدثني مجددا.

أخذت معولي من جديد وأتمت سقي حقولنا.

عواصف هادئة

في قرية صغيرة، بين حقول من القمح وأشجار الزيتون، عاش شاب يُدعى سعد. كان معروفًا بين أهل القرية بحلمه الكبير: أن يصبح كاتبًا. لطالما كان يسجل أفكاره في دفتره القديم، لكنه كان يحسد زملاءه الذين بدأوا يحققون طموحاتهم.

في أحد الأيام، بينما كان يتنزّه عند شاطئ البحر، اقتربت منه امرأة مسنة تدعى مي حليلة. كانت تجلس على صخرة، تستمع لصوت الأمواج. بدأت في الحديث معه، وحكت له عن حياتها وتجاربها. أخبرته أن الحياة مليئة بالعواصف، لكن الأهم هو كيف نواجهها.

أثرت كلماتها فيه، واستمر في الكتابة بأسلوب جديد، مستلهماً من قصص القرية وعواصفها الداخلية. ومع مرور الأيام، بدأ ينشر قصصه في المجلات المحلية.

بفضل دعم مي حليلة وأهل القرية، حصل سعد على فرصة لنشر كتابه الأول. في حفل التوقيع، كانت هناك ابتسامات وضحكات من الفرح تملأ المكان. كان سعد يشعر وكأنه يحلق في السماء، وقد حقق أخيراً شغفه.

بينما كان يوقع الكتابات، لم يكن يتوقع ظهور المرأة المسنة في الصف، مبتسمة بفخر. اقتربت منه وقالت:

"أنت اليوم مثال حي على أن العواصف الهادئة قد تؤدي إلى تكوين شيء جميل".
مرت الأيام، وازداد نجاح سعد. كتب عن

التحديات والآمال، وبدأت قصصه تُقرأ في أنحاء البلاد. ومع ذلك، بقي وفيّاً لجذوره، حيث كان يعود دائماً إلى قريته ليشارك تجاربه مع الشباب.

في لحظة هادئة، تذكر كلمات مي فاطمة . أدرك أن كل عاصفة مرت عليه، سواء كانت مشاكل في الكتابة أو قلق حول المستقبل، كانت دافعاً له ليصبح أفضل .

وفي إحدى ندواته الأدبية، قال: "علينا أن نحترف بالعواصف الهادئة. فهي تمنحنا القوة للتقدم، وتعلمنا كيف نجد الجمال في كل تجربة."

معاناة كاتب

بعد أيام من التعب والجهد، قررت أن أحول شغفي إلى مهنة. انخرطت في كتابة روايات وقصص قصيرة، ولكنني واجهت الكثير من التحديات. بدأت أواجه صعوبة في العثور على طريقة نشر أعمالي.

تعبت وتحطمت آمالي مرارًا وتكرارًا، ومع ذلك رفضت الاستسلام. أتممت في الكتابة رغم صعوبات الحياة، واعتمد على قوتي الداخلية لتجاوز الصعاب.

وفي أمسية يوم من الأيام هبت رياح شتوية وصفير البرد يسمع من نافذة ، وجدت إشراقة من ضوء في زاوية مظلمة، حيث عثرت على قصص قديمة كتبها في

أحد الأيام الصعبة ، تحمل بداية قصة جديدة. بدأت أكتب بشغف، أجسد كل معاناتي وتحدياتي في كلمات تنبض بالحياة. تحول جرح الزمن الذي عانيت منه إلى مصدر إلهام، وكتبت قصة تحكي عن الصمود والنجاح رغم كل تحديات الحياة عنونها "من الكسل نحو الجد"

عبير السحاب

في قرية سارت عاش شاب يُدعى زهير.
كان شغوفاً بالسماء والسحب، يشاهدها
تتراقص فوقه في كل صباح. كان يحلم
بالتحليق عالياً بين الغيوم، بعيداً عن
الروتين اليومي.

في أحد الأيام، قرر زهير أن يشارك حلمه
مع أصدقائه. اجتمعوا حوله بينما كان يرسم
سحابة كبيرة على قطعة قماش، ويقول:
"أريد أن أخلق عالماً بين السحاب، عالماً
ملئياً بالألوان والجمال".

لكن أصدقائه ضحكوا على أحلامه، قائلين:

"زهير، كل ما تفعله هو وهم! السحب لا
تُمسك، بل تظل في السماء".

شعر زهير بخيبة أمل، لكن في قلبه، كانت
الشعلة لا تزال متوهجة.

قرر زهير أن يسعى لتحقيق حلمه. بدأ بتعلم
الطيران، وواجه تحديات عدة من الخوف
والقلق .

بعد شهر من التدريب والمثابرة، أخيرًا
حان يوم اختبار زهير للطيران. وقف أمام
الطائرة الصغيرة، قلبه ينبض بالحماس
والخوف. حين أقبل، شعر بالحرية الحقيقية،
وبدأ يُحلّق بين السحاب.

بينما كانت السحب تلامس جناحي الطائرة،
أدرك زهير أنه ليس فقط في السماء، بل هو
أيضًا في قلب أحلامه. ابتسم وصرخ من
الفرح:

"لقد حققت حلمي!"

عاد إلى الأرض، لكنه لم يعد كما كان. كان زهير الآن مصدر إلهام لكل من حوله، وأثبت لهم أن الأحلام يمكن أن تتحقق إذا كانت هناك إرادة وعزيمة.

فجأة جاءت أمه فاضمة استيقظته على أنه كان فقط في حلم.

أنوار التلاوة رغم الحسد

في السنتين الماضيتين، كنت متفوقاً في دراستي كالعادة، أعمل بجد وأكرس وقتي لتعلم القرآن الكريم. أحب تلاوة آيات الله بإخلاص، وأعمل على تحسين تلاوتي يوماً بعد يوم.

ذات يوم، قررت أن أتقدم بخطوة جريئة وكانت هي المرة الأولى. عند انتهاء صلاة الجمعة، طلبت من إمام القرية أن يثبت ثقتي به، وطلبته منه أن أصلي بالناس بعض الركعات.

تفاجأ الإمام بشجاعتي وأعجب برغبتي المخلصة في خدمة الله. وافق الإمام، وبالفعل، عجب المصلين بتلاوتي الجميلة

وأدائي المتقن، أسالت الدموع في عيون
الكثيرين. كانت صلاتي تجسيدا للحب
والتفاني في خدمة كتاب الله.

بعد الصلاة، أحيطت بتهاني المصلين، الذي
أشادوا بإتقاني وتفاني.

"بارك الله فيك، يا ولدي. تلاوة ممتعة
وصوت جميل، حفظك الله وجعلك من الذين
يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله " هكذا
قال بعض الكبار من قرיתי.

بينما تتدلع عبارات الإعجاب من كل جانب.
كان الناس يدعون لي بالتوفيق والسداد،
وتسلطت الأنوار علي كما لو كنت نجما
جديدا في سماء القرية.

لكن في الجهة الأخرى، كانوا هناك بعض الأشخاص الذين لم تعجبهم هذه الشهرة. كانوا قانطين من الحسد والكبر، واكتفوا بالتذمر في زوايا المسجد. خرجوا غاضبين، يتحدثون بشكل سلبي عني متجاهلين ما قدمته من إتقان ومشاعر صادقة.

لم أعرهم اهتماما. لأنهم رغم أبناء قريتي فهم أكبر حساد ومنافقين، لكنني أدركت أن النجاح يأتي مع التحديات. تركت انتقاداتهم وراء ظهري، وواصلت التركيز على دراستي وتلاوتي. كنت أتعلم من كل تجربة، وأشعر أن هذا كان الطريق الذي اختاره الله لي.

عبير السحاب

صلاح الدين السراوي

كاتب وقاص مغربي مبدع، ينبض قلمه بروح الإبداع وعبق الفكر. ولد في مدينة زاكورة بقرية سارت في عام 2008 حيث برزت موهبته واشتعلت شغفه بالكتابة منذ صغره. قصصه القصيرة والخطابات تحكي قصصا مميزة، تأخذ القارئ في رحلات ساحرة عبر عوالمه الخيالية والواقعية. تتميز هذه المجموعة القصصية لصلاح الدين بأسلوبه الرقيق والعميق الذي يلامس أوجه الإنسانية ويستقر في قلوب القراء. بتنوع مواضيعه وعمق أفكاره، يبني عوالمها خيالية تنبض بالحياة وتترك بصمة في ذاكرة كل من يلتقي بكلماته.

أحبة الضاد

تصميم غلاف : همس الجنة